

المحاضرة السابعة

طرائق واستراتيجية التدريس

أولاً: مفهومي التدريس واستراتيجية التدريس:

التدريس فن يقصد به تزويد الطلبة بالخبرات العلمية، العلمية او الفنية، وهو ايضاً علم فالتعليم الصحيح يدمج ما بين العلم والفن ويشترط عليهما ان يسيران جنباً الى جنب بحيث يصبحان وجهين متكاملين ومتكاملين اساسهما وغايتهم واحدة في التربية والتدريس الصحيح هو ارشاد الطالب الى اصول الدراسة الصحيحة والتي تشمل على توجيه القوى العقلية وتركيزها على موضوع الدراسة بحيث يعي العقل صورة صحيحة للأشياء والعلاقات المترابطة فالتدريس ليس مجرد المعرفة بل هو فن يستطيع المدرس من خلاله أن يحفز المتعلم ويشجعه ويوجهه نحو التطور والنمو وتغيير سلوكه والتدريس كأى فن آخر يمكن اكتسابه من خلال ممارسته وإتباع طريقه وأصوله بشرط الرغبة الصادقة في مزاولة مهنة التدريس والطريقة في التربية تعني اتخاذ خطوات مترابطة للوصول الى هدف معين توحى الى تحقيقه .

والتدريس عملية معقدة، وعناصرها مترابطة ومتداخلة في خطوات متتابعة، وكل خطوة تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها ومن هنا جاء الاهتمام خلال العقود الأخيرة بتحليل ما يقوم به يستخدم المعلم داخل الصف، كونه جزءاً مهماً في نجاح العملية التعليمية.

إما استراتيجية التدريس فهي خطة يستعملها المعلم/ المدرس، تتضمن الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، ويتم تنفيذها عن طريق تحليل المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية، وبناء الاختبارات التشخيصية، وتطبيقاتها لتحديد أخطاء التلاميذ الأساسية وعلاجها باستخدام التدريبات العلاجية الموجهة من خلال الأنشطة الجماعية والتعلم التعاوني. وتعد الاستراتيجية أعم وأشمل من الطريقة، لأنها تتمثل في مجموعة من الأفعال (طرائق التدريس التي يمكن أن يستعملها المدرس في الدرس الواحد)، في تتابع مخطط من التحركات، بهدف تحديد أهداف تربوية، تتسم بالشمول النسبي، في حين أن طريقة التدريس هي خطوات متسلسلة متتابعة، يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف بعينها سبق تحديدها.

ثانياً: معايير اختيار طرائق واستراتيجيات التدريس:

- تعدّ عملية اختيار طريقة التدريس والإستراتيجية الأفضل لتدريس موضوع معين، عملية صعبة ومعقدة ومتعددة الأبعاد، فاختيار الاستراتيجية الأفضل، يتطلب من المعلم أن يسير وفق معايير وخطوات محددة هي :
- 1- وضع قائمة بطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس موضوع معين .
 - 2- التعرف على مراحل تدريس الموضوع وكيفية التخطيط لها ، وكيفية تنفيذها في الصف .
 - 3- التعرف على حدود طريقة التدريس واستخدام الاستراتيجية المختارة .
 - 4- الإطلاع على محتوى الدرس في الكتاب الدراسي .
 - 5- تحليل محتوى الكتاب إلى نقاط صغيرة .
 - 6- وضع أهداف للتدريس (عامة بداية العام وخاصة خلال كل درس).
 - 7- معرفة خصائص الطلاب ، وزمن التدريس المتاح .
 - 8- معرفة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتدريس موضوع معين.
- وتعدّ اختيار طريقة التدريس او الاستراتيجية الأفضل كونها الاكثر اسهاما في تحقيق أكبر قدر من الأهداف، بأقل وقت وجهد، وتلائم طبيعة الموضوع وخصائص المتعلمين.

ثالثاً: المبادئ الأساسية في التدريس الجيد:

1. **المهارة في توجيه المتعلم :** لا يقتصر التعلم على توصيل المعرفة او تثبيت نوع من السلوك مرغوب فيه وإنما يتضمن توجيه الطلبة وار شادهم بواسطة خلق مواقف تؤدي الى فعاليات مرغوب فيها .
2. **توفير جو من المحبة والعطف والتعاون :** تقاس كفاءة المدرس احياناً من خلال حبه لطلبته جميعاً وبدون تميز وعدم الاكثار من التأنيب والتجريح ، كذلك خلق جو تعاوني بين الطلبة وبين المدرس وطلبته .
3. **اعتماد القيادة الديمقراطية :** أن العلاقة الحسنة بين المدرس وطلبته يقودهم الى الضبط الذي يهياً جو من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المدرس ان يستثمره لغرض اىصال الدرس للطلبة ويؤكد لديهم مواقف سلوكية جديدة تعتمد الاحترام في تبادل الاراء .
4. **إثارة انتباه الطلبة واعتماد خبراتهم السابقة :** المدرس الكفاء هو الذي يستطيع بتأثير شخصيته ونشاطه ان يثير الطلبة ويحفزهم على العمل والنشاط عن طريق اساليب التدريس المناسبة .
5. **تشخيص الصعوبات وعلاجها :** يدرك المدرس الكفاء ومن خلال مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة الصعوبات التي يواجهها بعضهم في عملية التعلم ويحاول بكل جهوده أن يعالج هذه الصعوبات.

رابعاً: خصائص المدرس الناجح :

1- قوة الشخصية والاتزان لانفعالي

ان المدرس الكفاء هو الذي يحس بقيمة شخصيته واحترامه لذاته ينعكس ايجابياً على اتجاهاته نحو طلبته وهو الذي يحترم الناس ويتعاون معهم وان يكون ذا اتزان انفعالي وغير منفعل بصورة دائمية لكي يتمكن من ان يتصرف لا يهدوء في المواقف الحساسة المرتبطة بالتعليم .

2- الذكاء والابتكار وسعة الخيال

المدرس الكفاء عليه ان يكون واسع الخيال مبتكر لأساليب جديدة تتناسب والموقف التعليمي فضلا عن المامه بالمادة العلمية الجيدة والمعلومات الواسعة .

3- حسن المظهر جهوري الصوت ذو نطق سليم

ان حسن التعبير عند المدرس الكفاء يعكس ثقافته واهتمامه بالتقاء مفرداته الكلامية كما انه يحسن اختيار ملابسه بشكل جيد ومناسب وان يكون صوته مسموع وغير مزعج ولا واطئ ومخارج حروف الكلمات واضح ونطقه سليم .

4- العلاقات الانسانية والضبط

كلما حسنت العلاقات الانسانية بين المدرس وطلبته حكم على المدرس بالنجاح فأن حسن العلاقة لها أثر كبير في التزام الطلبة بحضور الدروس وانتباههم واستيعابهم المادة الدراسية ومن ثم نجاحهم في الامتحانات .

5- الكفاية والدقة والإخلاص والأمانة

على المدرس ان يخطط للعمل الذي ينوي تنفيذه بصورة تتناسب والموقف التعليمي والمرحلة العمرية للطلبة وينبغي على المدرس ان يكون أمياً صادقاً في تعامله مع الطلبة لكي يجعلون مثلاً جيداً لهم وكذلك ينمي لديهم الثقة بمدرسهم.

المصادر المعتمدة في اعداد المحاضرة:

- 1- مجيد مهدي محمد، المناهج وتطبيقاتها التربوية.
- 2- محمد صلاح الدين مجاور، المنهج المدرسي.
- 3- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق